

ضلالت الإرهابيين وتفنيدها

إشراف ومراجعة وتقديم

أ.د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
وعضو مجمع البحوث الإسلامية

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



قرأت لك

إن الإرهاب خطر داهم ليس على مصر وحدها ، ولا على أمتنا العربية وحدها، ولا على منطقتنا ومحيطنا الجغرافي وحدهما ، إنما هو خطر على أمن وسلام البشرية جمعاء، بهذه الفقرة كانت افتتاحية كتاب (ضلالات الإرهابيين وتفنيدها) الصادر عن وزارة الأوقاف وإشراف ومراجعة معالي أ.د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف.

والكتاب خرج في (١١٠) صفحة، يكشف فيها أباطيل وضلالات الإرهابيين، وتفنيدهم حججهم، كما أنه يقدم تصحيحاً للمفاهيم الخاطئة، ويركز على مشروعية الدولة الوطنية، وحمية الاصطفاف الوطني والدولي لمواجهة الفكر المتطرف والقضاء على الإرهاب، والعمل على نشر قيم التسامح، وتأسيس فهمة التعايش السلمى المشترك، وترسيخ أسس المواطنة المتكافئة، وتعميق روح الولاء والانتفاء الوطنى .

والكتاب يحتوى على واحد وعشرين مبحثاً، ركّز فيها على معظم ضلالات الإرهابيين، ودعاواهم المضللة، وعلى رأسها قضية التكفير والحاكمة من حيث كونها الفكرة الرئيسة فى نشوء الفكر الإرهابى، انطلاقاً من رمى الناس بالكفر ودعوى الشرك فى الحكم، وهذه القضية مرفوضة عقلاً ونقلاً؛ إذ إن الأحكام منها الوضعى والشرعى، وهذه الأحكام لا تخرج عن إطار الدين، ما دامت تتفق مع أصول الشريعة، وتتسق مع مقاصد الدين، كما ذكر الكتاب العديد من ضلالات الإرهابيين سيّما المفهوم الخاطيء للجهاد، والعصيان المدنى، والتشكيك فى مشروعىة الدولة والعلماء، وغير ذلك من الدعوى الباطلة، كما لم يغفل الكتاب الرد على هذا الإفك المفترى

بأسلوب يمزج بين النقل من حيث الاستدلال بالنصوص وبين العقل، من حيث مخاطبة الحس العقلي، كما امتاز أسلوب الكتاب بالطابع الأدبي الذي يخلق بفكر القاريء في سماء الفكر والعقل وتصوير الواقع.

أما المبحثان الأخيران فقد تناولا كيفية حماية المجتمع من الفكر الإرهابي والجماعات المتطرفة عن طريق الفكر المستنير وتفنيذ ضلالتهم، وتفتيت حججهم المزعومة، كما خُتم الكتاب بالحديث عن كيفية تحصين النشء من هذا الخطر الداهم، والقوي الظلامية الغاشمة التي لا تحفظ ديننا ولا تراعى إنسانية.

كما أرشد الكتاب إلى استشراف المستقبل بضرورة رسم خريطة للتطرف وبيئاته، وأسبابه، وأطر علاجه، والجماعات المتطرفة؛ لأن الدراسة الجغرافية الإقليمية للمكان قد تسهم في العلاج، واستئصال الأفكار الضالة والمنحرفة.

إعداد

د/ خالد السيد غانم

مدير إدارة الإعلام